الإمامة في كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة»: دراسة إحصائية- تحليلية للمصادر ذات الصّلة [1]

عبد الحسين طالعي [2]
رضا كريمي [3]
رضا نظري صمصام [4]

الملخّص

تعنى هذه الدراسة بتحليل مضامين الكتب والمصادر المتعلقة بموضوع الإمامة، الواردة في كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة» لمؤلفه الشيخ آغا بزرك الطهراني، وقد اعتمدنا فيها منهج الدراسة المسحية الوصفية التقويمية. وقد استوعبت العيّنة البحثية لهذه الدراسة جميع الكتب المرتبطة بموضوع الإمامة المذكورة في كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة» والبالغ عددها ٧٢٤ كتاباً، وخلصت إلى نتائج أهمها: أنّ النسبة الأكبر من المصادر حول الإمامة التي أوردها الشيخ الطهراني في كتابه تعرّف إليها بالرؤية والمشاهدة، فبلغت ٣٩٧ كتاباً، وأنّ اللغة العربية فاقت جميع اللغات الأخرى بـ ٥٤٥ عنواناً، وأكبر عدد من الكتب في مجال التأليف والتدوين والطباعة والحفظ كان من نصيب العراق ومدنه المختلفة بواقع ١٢١ عنواناً، وكان القرن الرابع عشر

١. تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠٦/٢٧م؛ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١١/١٩م.

٢. عضو الهيئة العلمية، مدرس مساعد في قسم علم المعلومات ومعرفة العلم ، جامعة قم.
Taleie20@gmail.com

٣. عضو الهيئة العلمية، مدرس في قسم علم المعلومات ومعرفة العلم، جامعة قم (الباحث المسؤول).
karimirez@gmail.com

٤. ماجستير في قسم علم المعلومات ومعرفة العلم، جامعة قم.reza.nazarisamsam@gmail.com

أكثر القرون تأليفاً بحسب تتبّع الشيخ الطهراني، حيث كانت حصيلته ١٦٩ عنواناً، وورد ٦٨٤ كتاباً من مجموع الكتب المذكورة اعتمدت النثر أسلوباً (في مقابل الشعر)، وجاءت الكتب المخطوطة في المرتبة الأولى متقدمة على المطبوعة والمفقودة بواقع ٣٠٧ عنواناً، ووصل عدد الكتب التي عُرِّفت تحت عنوانها الأصلي دون إحالة إلى ٧٠٥ كتب. وبلغ عدد الكتب التي احتوت على توضيحات في هوامشها ١٢ كتاباً . وقد أُسند ٣١٣ عنواناً من بين الكتب التي شملتها الدراسة إلى كتب أخرى. ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها هذه الدراسة، بيان طبيعة رؤية الشيخ آغا بزرك الطهراني في خصوص المؤلفين والاختصاصات الموضوعية للإمامة، والوقوف على الأفكار والهواجس المختلفة التي تخالجه.

ومن خلال البحث واستخراج الكتب ذات الصلة بموضوع الإمامة المذكورة في كتاب «الذريعة»، تبيّن ما هي الكتب التي أُلّفت وما هي الكتب التي يُحتاج إليها في مجال الإمامة؟ وما هي القواسم المشتركة ووجوه الاختلاف بينها؟ وأيّها مهمّ وأيّها غير مهمّ؟

ولا يمكن تأليف كتاب علمي وبحثي في الإمامة دون الرجوع إلى الكتب المستقلة المؤلفة في هذا الخصوص، وهذا الأمر يستلزم الاطلاع على هذه الكتب، ومن المعلوم أنّ الاطلاع المذكور يتوقف على البحث في هذه الكتب والاطلاع عليها، ولا ريب في أنّ السبيل الأفضل والطريق الأقصر إلى ذلك يمرّ عبر الاستفادة من طبقات وفهارس كتب الإمامة، وقد أخذت هذه الدراسة على عاتقها تمهيد الأرضية اللازمة لإعداد الفهارس المطلوبة في موضوع الإمامة. ومن هنا، فالمشكلة الأساسية هي إبداء صورة عامة للمصادر المرتبطة بالإمامة من كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة»، وفقاً لمتغيرات عديدة، مثل: اللغة ومكان الطباعة وزمن التأليف (القرن) وأسلوب الكتابة (الشعر أو النثر)، وشكل الكتاب وكونه مطبوعاً أو مخطوطاً، وحجم التوضيحات المذكورة فيه.

الكلمات المفتاحية: كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة»، الشيخ آغا بزرك الطهراني، كتب الإمامة ومصادرها.

تمهيد

تستحقّ المصادر المرجعية مزيداً من الاهتمام يفوق كونها مصدر معلومات فحسب؛ لأنّها تضمّ بين دفّتيها عصارة جهود العلماء والمفكّرين، وتكشف النقاب عن المراحل الثقافية المختلفة للمجتمع التي يغطّي كلّ واحد منها سنوات مديدة أو قروناً عدّة؛[1] ولأنّ المقارنة بين المعطيات الكتابية عبر الزمن يسهم في التعرّف إلى ظهور الأفكار وتكاملها في الحضارة التي ظهرت فيها تلك الأفكار.[2]

والنتائج التي تترتّب على البحث في كتب الفهارس كثيرة أهمّها: تجنّب التكرار في الأعمال العلمية، اكتشاف تراث الأسلاف والماضين والحصول عليه، والتعرّف إلى أحدث المصادر، وتوسيع الأفق والاطلاع على الأبعاد المختلفة للموضوع، والمساعدة على كتابة تاريخ البحث العلمي في موضوع محدّد والتعرّف إلى المسار التاريخي لتطوّر البحث فيه.

ومن أهمّ كتب الفهارس والتراجم، كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة» لمؤلّفه المرحوم الشيخ آغا بزرك الطهراني، وهو موسوعة تقع في ٢٥ مجلّداً باللغة العربية. على أنّ بعض الملاحظات التي جمعها الشيخ آغا بزرك تحت عنوان «المستدرك»، وكذلك ما أهمله أو سقط من قلمه سهواً، بالإضافة إلى كشف بأسماء المؤلفين والأعلام والأماكن، كلّ ذلك جمعه السيد أحمد إشكوري ونشره في مجلد حمل الرقم ٢٦، يمكن أن يُطلق عليه اسم «مستدرك الذريعة». اعتمد المؤلّف في تصنيف هذه الموسوعة الترتيب الألفبائي، وبلغ عدد صفحاتها أكثر من أحد عشر ألف صفحة، واحتوت على التعريف بأكثر من ٥٣ ألف كتاب من كتب علماء الشيعة في موضوعات متنوعة ضمن أبواب التأليف والتصنيف والترجمة، باللغات العربية والفارسية والتركية والأردية والكجراتية. ويعدّ هذا الكتاب مصدراً هامّاً في مجال التعريف بالتراث الشيعي المكتوب، على مدى أربعة عشر قرناً، أي اعتباراً من القرن الهجري الأول حتى سنة ١٣٧٠ من الهجرة.

١. داورپناه، محمدرضا، رویکرد اجتماعی-فرهنگی و تاریخی در مطالعه کتابشناختی و منابع مرجع، ص٩٥.
٢. عدةٌ من الباحثين، مرجع شناخت با تأکید بر منابع اسلامی، المقدمة.

عرّف الشيخ آغا بزرك الطهراني في موسوعة الذّريعة بالكتب المطبوعة والمخطوطة التي شاهدها أو قرأها، وبالمؤلفات التي اطّلع على معلومات عنها في الفهارس القديمة للتراث الإمامي، مثل فهرست الشيخ الطوسي وفهرست النجاشي وفهرست العلماء.[1] ومضافاً إلى هذه المصادر، استفاد من فهارس المكتبات أيضاً، كما اعتمد أحياناً على ما سمعه مشافهة من الثقات. وقدّم لموسوعته بمقدمة جامعة وشاملة في بداية الجزء الأول ، وأشار فيها إلى نقاط مهمة في باب فضل التأليف وأهميته في الإسلام، وسلّط الضوء على التاريخ الناصع للشيعة الإمامية في هذا المجال، وبيّن هدفه من تأليف كتاب الذّريعة والمنهج الذي اتّبعه فيه. وتُرجمت هذه المقدمة باللغة الفارسية على المترجم طالعي، وأدرجت في الكتاب التذكاري الذي نُشِر تكريماً له وإحياء لذكراه.

وقد كان علماء الشيعة منذ قديم الأيام وحتى يومنا مهتمّين بالتعريف بمؤلفات العلماء المعاصرين لهم والسابقين، وصنّفوا في هذا المجال كتباً عدّة لهذا الغرض. ويمكن الإشارة إلى «فوز العلوم» أو «فهرست ابن النديم (٣٨٠هـ» كواحد من أقدم الكتب في هذا المجال، في حين يمكن اعتبار كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة» الكتاب الأوسع والأشمل في حقل الفهرسة ومعرفة الكتب.

وبالنظر إلى شمولية هذا الكتاب وقيمته العلمية وأهميته الكبيرة، صُنِّفت فهارس عديدة له، أبرزها البحوث والدراسات التي كتبها كلٌّ من: ديباجي أصفهاني (١٣٥٢ش)، وعالمي (١٣٨٥ش)، وزماني (١٣٨٦ش)، ورنجبري حيدرباغي (١٣٨٨ش).

وقد تصدّى السيد عالمي (١٣٨٥ش= ٢٠٠٦م)، في رسالة تخرّجه المعنونة بـ« ترجمه، تنظيم و تحقيق آثار حديثى الذّريعة الى تصانيف الشّيعة» (الكتب الحديثية في الذّريعة إلى تصانيف الشيعة: ترجمة وتنظيم وتحقيق)، لتنظيم خلاصات عن الكتب والمصادر الواردة في المجلدات ١- ١٠ من كتاب الذريعة، كما استخرج الروايات المنسوبة إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والإمام علي والإمام السجاد والإمام الرضا عليهم السلام، وكذلك الأصول المؤلفة من قبل أصحاب الأئمة عليهم السلام، وكتب الأمالي والأربعينات والكتب

١. المحمودى، محمدعلى، منبع شناخت نقش شيعه در علوم اسلامى.

الحديثية، وعمل على تنظيمها وتبويبها والتعليق عليها، ثم قارن جانباً من المعلومات التي جاء بها آغا بزرك في كتابه مع ما ورد في غيره من الدراسات والبحوث.

بينما قام الباحث ديباجي أصفهاني (١٣٥٢ش= ١٩٧٣م) في كتابه المعنون بـ«تبويب الذّريعة إلى تصانيف الشيعة» بتبويب الكتب المذكورة في المجلدات الثلاثة الأولى من كتاب الذّريعة تبويباً موضوعيّاً وصنّفها إلى كتبٍ، في: الأخلاق والآداب والأدعية وأصول الدين والتاريخ والتفسير والجغرافيا والحديث والطب والفقه والفلسفة و... ومن هنا، يعدّ هذا الكتاب نوعاً من التّكشيف والتّصنيف الموضوعي بحسب الموضوعات الواردة في كتاب الذريعة.

بدوره عمل السيد رنجبري حيدرباغي (١٣٨٨ش= ٢٠٠٩م) في بحثه الذي حمل عنوان «نگارشهای ترکی در الذّریعة الی تصانیف الشّیعة» (المؤلفات التّركية في الذّريعة إلى تصانيف الشيعة) على استخراج وإحصاء الكتب المدوَّنة باللغة التّركية في الكتاب المذكور، فبلغت ٥٠٠ عنوان. وذهب المؤلّف في ختام بحثه إلى أنّ كتاب الذّريعة يحظى بمرتبة جيدة بلحاظ الكثرة المعرفية للمؤلفات التّركية.

لقد أُلِّفت عشرات الكتب والمقالات حول كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة»، تناولت جوانب مختلفة من الكتاب المذكور، وبحثت موضوعات عديدة بأساليب ومناهج خاصّة، وقدّمت في أغلب الموارد فهارس مختلفة في موضوعات متنوعة من هذا الكتاب. ويمكن تصنيف الدراسات والبحوث المنجزة في هذا الخصوص والواردة في سياق كتاب أو مقالة أو دراسة حوزوية ضمن أبواب مختلفة كالاستدراك والتعليق والتصحيح والحاشية والتكميل والترجمة والتلخيص.

وعلى الرغم من الدراسات والبحوث المستفيضة حول كتاب الذريعة، فإنّ هذا البحث يختلف عنها من جوانب عدّة أبرزها:

أ- جاءت تلك البحوث لأغراض وأهداف مختلفة، من قبيل التعريف والتنظيم والتلخيص والمناقشة والتصحيح والاستدراك والتعليق والتكملة وما شابه، و- بحسب تتبّعنا- لم نعثر على بحث أخذ على عاتقه تقديم دراسة وتحليل إحصائي

في خصوص أحد الموضوعات الواردة في هذا الكتاب.

ب- إنّ أغلب الأعمال والدراسات حول كتاب الذّريعة وردت في سياق كتاب أو مقال أو دراسة حوزوية، ولم يكن أيّ واحد منها في إطار بحثٍ جامعيٍ أو رسالة جامعية.

ومن خلال البحث واستخراج الكتب ذات الصلة بموضوع الإمامة المذكورة في كتاب «الذريعة»، يتبيّن ما هي الكتب التي أُلّفت في مجال الإمامة؟ وما هي القواسم المشتركة ووجوه الاختلاف بينها؟ وأيّها مهمّ وأيّها غير مهمّ؟ وهذا الأمر يستلزم الاطلاع على هذه الكتب، ومن المعلوم أنّ الاطلاع المذكور يتوقف على البحث في هذه الكتب والإلمام بها، ولا ريب في أنّ السبيل الأفضل والطريق الأقصر إلى ذلك يمرّ عبر الاستفادة من كتب الطبقات والفهارس عند الشيعة الإمامة، وقد أخذت هذه الدراسة على عاتقها تمهيد الأرضية اللازمة لإعداد الفهارس المطلوبة في موضوع الإمامة.

ولا ريب في أنّ الولاية والإمامة إحدى أهمّ المسائل المختلف فيها بين المسلمين، حتى إنّها أدّت إلى انقسامهم إلى فرقٍ ومذاهب مختلفة، بل كانت سبباً في ظهور فرقٍ عند الشيعة. وقد ألّف علماء المسلمين في غضون القرون المنصرمة كتباً كثيرة وعقدوا مناظرات عديدة في هذا المجال. وإذا ما أراد الباحث الاطلاع على العناوين والكتب المؤلفة بشأن الإمامة، يلزمه مطالعة كتاب الذّريعة بدقة وبصورة مفصلة، بيد أنّ هذا البحث سيغنيه عن ذلك، فيعرف من خلاله عدد الكتب المصنّفة في الإمامة أثناء تلك القرون، مضافاً إلى عناوينها ومواصفاتها، وكذلك سيساعده ذلك على معرفة المنهج الذي اتّبعه الشيخ آغا بزرك في التعريف بالكتب والمؤلفات الشيعية في موضوع الإمامة، وكيف تمّ التعريف بها في كتاب الذريعة؟ وعليه، فالمشكلة الأساس هي رسم صورة عامة للمصادر المرتبطة بالإمامة من كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة»، وفقاً لمتغيرات عديدة، مثل اللغة ومكان الطباعة وزمن التأليف (القرن) وأسلوب الكتاب شعراً أو نثراً وشكله المادي (مطبوع أو مخطوط) وكمية التوضيحات المذكورة فيه. وبغية تحقيق هذه الأهداف، سنحاول في هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية بشأن الكتب ذات الصلة بموضوع الإمامة الواردة في كتاب الذريعة:

١- ما هي اللغة التي كُتبت بها هذه الكتب؟

٢- في أيّ مكان أُلّفت هذه الكتب أو طُبعت، وأين يتمّ الاحتفاظ بها؟

٣- في أيّ قرن أُلّفت الكتب المذكورة أو طُبعت؟

٤- ما هو الأسلوب التعبيري الذي اعتُمِد في هذه الكتب هو النثر أم الشعر؟

٥- ما هو الشكل الماديّ لهذه الكتب (مطبوعة، مخطوطة- مطبوعة، مخطوطة، مفقودة)؟

٦- ما هو حجم المعلومات الواردة في الذّريعة حول هذه الكتب؟

٧- ما هو عدد الكتب التي عرّف بها صاحب الذّريعة بحسب عنوانها الأصلي، وعدد تلك الكتب التي أحيلت من عنوانٍ إلى عنوانٍ آخر؟

٨- ما هي المذاهب التي ينتمي إليها مؤلفو هذه الكتب؟

٩- ما هي النسبة المئوية للكتب التي عُرِفت في الذريعة، ووردت في هوامشها معلومات حولها؟

١٠- ما حجم الكتب المفهرسة في الذّريعة بالاستناد إلى كتب ومصادر أخرى؟

١١- من أيّ المصادر استفاد الشيخ آغا بزرك للتعريف بالكتب والمؤلفات ذات الصلة بموضوع الإمامة؟

١٢- كيف توزعت المصادر ذات الصلة بموضوع الإمامة المذكورة في الذّريعة على القرون المختلفة بحسب مصادر الاستفادة؟

منهج البحث

اعتمدنا في هذا البحث منهج الدراسة المسحية الوصفية التقييمية، مع توجّه عمليّ تطبيقي، وشملت الدراسة جميع الكتب المذكورة في كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة» ذات الصلة بموضوع الإمامة مما ورد في عنوانها أو في التعريف بها كلمات من قبيل: الإمامة أو الخلافة أو أمير المؤمنين عليه السلام، وبلغ عددها ٧٢٤ كتاباً. وكان منهج

عملنا قائماً على أساس البحث في أجزاء الكتاب المختلفة المنشورة إلكترونيّاً في البرنامج المسمّى بـ«نرم افزار تراجم وكتابشناسي ٣» . وفي بعض الموارد ولمزيد من التدقيق عدنا إلى النسخ المطبوعة أو مصوّراتها بصيغة pdf. ونجم عن أدوات جمع المعلومات قائمة تدقيق أو تحقّق نُظّمت على الأسئلة الأساسية للدراسة. وبعد تحديد الكتب (العيّنة البحثية) أدخِلت عناوينها، وبياناتها المكتبية في ملفٍّ خاصٍّ، وأعيد النظر في البيانات المنسوخة يدويّاً لحذف موارد الاشتباه وتصحيح الأخطاء. وكمثال للكتب التي حُذِفت على ضوء هذا التدقيق نشير إلى كتاب «إثبات إمامة عبد الله الأفطح بن الإمام الصادق عليه السلام» الوارد ذكره في الذّريعة ج ١، ص ٨٤. ثم على ضوء قائمة التدقيق المؤلّفة من ١٢عنصراً (المجلد، رقم الكتاب، المكان، القرن، اللغة، حجم البيانات حوله، النثر الأصلي والنظم الإرجاعي، الاستناد والتوثيق، المصدر والمرجع، الشكل المادي (مخطوط أو مطبوع)، المذهب، الهوامش) و٧٨ عنصراً فرعيّاً، سُلّمت هذه اللائحة إلى المختصّين من أجل تحديد صلاحية المحتوى (content validity)، وأخذت ملاحظاتهم واقتراحاتهم بالاعتبار وأخضعت البيانات المتوفّرة للتحليل بواسطة برنامج إكسل (Excel) لمعالجة البيانات.

نتائج البحث

الرسم البياني ورد في المجلدات الستة والعشرين من كتاب الذّريعة ما مجموعه ٧٢٤ عنواناً لكتب مرتبطة بموضوع الإمامة، على النحو المبيّن في الرسم البياني (١):

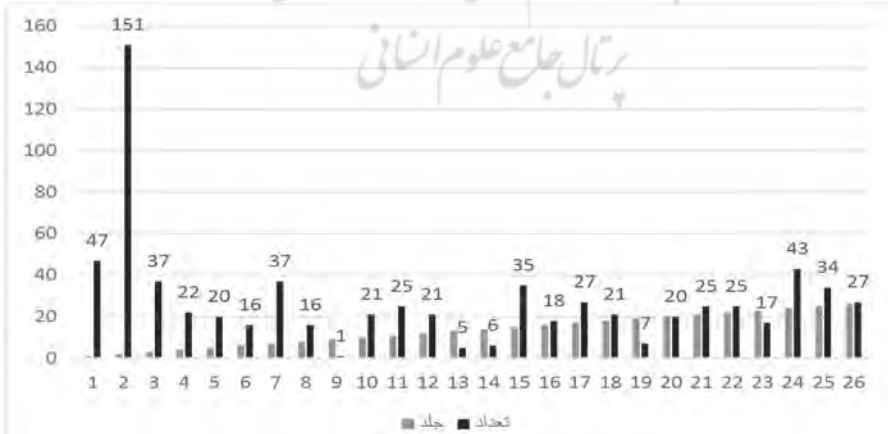

الرسم البياني رقم (١): توزيع الكتب في موضوع الإمامة بحسب المجلد

طبقاً للرسم البياني رقم (١)، احتوى المجلد الثاني على العدد الأكبر من العناوين ذات الصلة بموضوع الإمامة بواقع ١٥١ عنواناً (٢٠,٨٪)، والعدد الأقلّ احتواه المجلد التاسع بواقع عنوان واحد و(٠,١٣٪)؛ ذلك أنّ هذا المجلد تطرق إلى التعريف بدواوين الأشعار الشيعية، وجاء بأغلب هذه الدّواوين والآثار المنظومة في الموضوعات المختلفة من باب التفنن والمتعة.

أما الرسم البياني رقم (٢) فقد اشتمل على الإجابة عن السؤال الأول من الأسئلة المطروحة في هذا البحث، وهو: ما اللغة التي كُتبت بها الكتب ذات الصلة بموضوع الإمامة الواردة في كتاب الذريعة؟

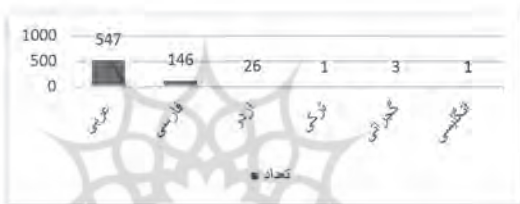

الرسم البياني رقم (٢): توزيع كتب الإمامة في الذّريعة بحسب اللغة

وبحسب هذا الرسم البياني، فإنّ أكبر عددٍ من الكتب مدوّنٌ باللغة العربية بواقع ٥٤٧ عنواناً (٧٥,٥٪).

وأما الرسم البياني رقم (٣) فالهدف منه هو تقديم صورة عن الجواب عن السؤال الثاني من أسئلة هذا البحث: وهو السؤال عن المكان الذي دُوِّن فيه الكتاب أو طبِع أو يُحتفظ به؟

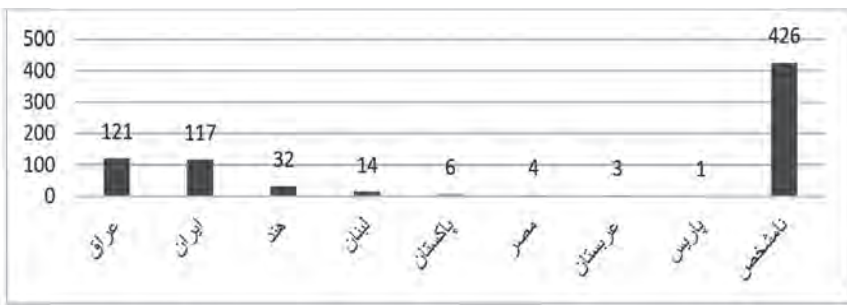

المخطط رقم ٣: توزيع كتب الإمامة في الذّريعة بحسب المكان

ويكشف الرسم البياني السابق عن أنّ العدد الأكبر من الكتب؛ أي ١٢١ عنواناً (١٦,٧٪)، ينتمي إلى العراق ومدنه المختلفة، وفي المرتبة الثانية جاءت إيران بواقع ١١٧ عنواناً (١٦,١٪)، ثم تلتها الهند في المرتبة الثالثة بواقع ٣٢ عنواناً (٤,٤٪). وخلصت هذه الدراسة إلى أنّ ٤٢٦ عنواناً (٥٨,٨٪) من هذه الكتب مجهولة المكان.

ويكشف الرسم البياني رقم (٤)، عن الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، وهو: السؤال عن الزمن الذي دُوِّن فيه الكتاب أو طبع؟

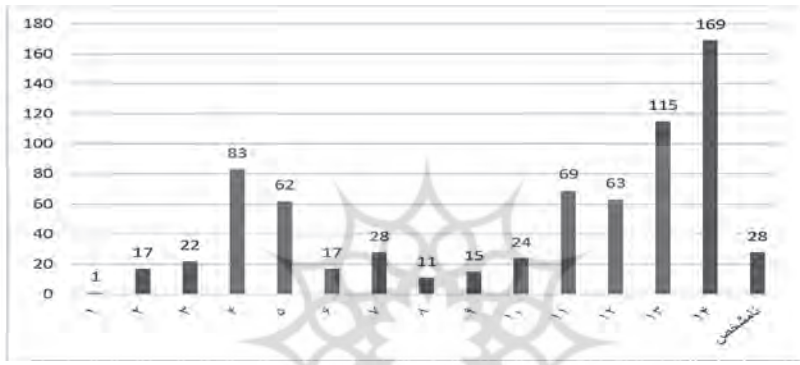

الرسم البياني رقم (٤): توزيع كتب الإمامة في الذّريعة بحسب القرن

يكشف الرسم البياني عن أنّ العدد الأكبر من الكتب دُوِّن في القرن الرابع عشر بواقع ١٦٩ عنواناً (٢٣,٣٪)، وحلّ القرن الثالث عشر في المرتبة الثانية بواقع ١١٥ عنواناً (١٥,٨٪)، وجاء القرن الرابع في المرتبة الثالثة حيث أُنتِج فيه ٨٣ عنواناً (١١,٤٪) من مجموع الكتب، وكان القرن الأول الحاضن للعدد الأقلّ وهو عنوانٌ واحدٌ فقط وبنسبة لا تتجاوز ٠,١٣٪.

وأجبنا عن السؤال الرابع من أسئلة البحث المذكورة آنفاً، وهو حول الأسلوب الأدبي المعتمد في الكتب محلّ البحث، وهل شعرٌ أم نثرٌ، والرسم البياني رقم (٥) يصوِّر هذه النتيجة.

الرسم البياني رقم (٥): توزيع كتب الإمامة في الذّريعة بحسب الأسلوب (الشعر والنثر)

وقد صوّر هذا الرسم أنّ عدد الكتب النثرية بلغ ٦٨٤ عنواناً (٩٤,٥٪) ، في مقابل ٤٠ عنواناً (٥,٥٪) اعتمدت النثر أسلوباً.

وقد صوّر الرسم البياني الآتي، الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، وهو: ما الشكل المادي للكتاب وهل هو مطبوعٌ أم مخطوطٌ ومطبوعٌ، أم مخطوطٌ فقط، أم مفقودٌ؟

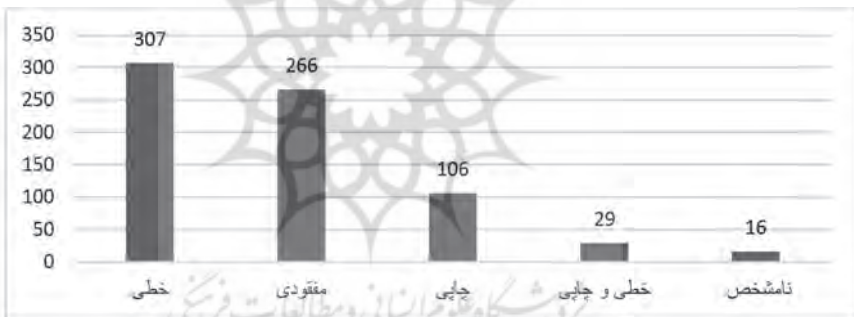

الرسم البياني رقم (٦): توزيع كتب الإمامة في الذّريعة بحسب الشكل المادي

ويكشف الرسم البياني السابق عن أنّ العدد الأكبر من الكتب المعرّفة في الذّريعة هي الكتب الممخطوطة التي بلغت ٣٠٧ عنواناً (٤٢,٤٪).

وقد كان السؤال السادس من أسئلة البحث عن حجم الكلام عليها في كتاب الذّريعة حول الكتب محلّ البحث، والرسم البياني الآتي يصوّر نتائج الإجابة.

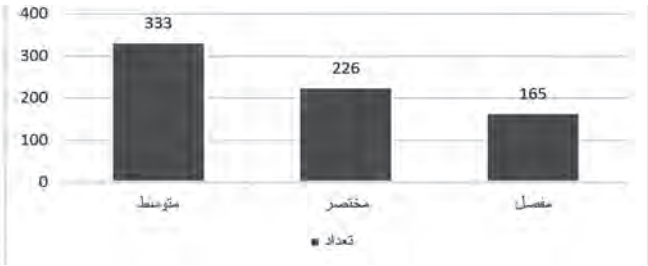

الرسم البياني رقم (٧): توزيع كتب الإمامة في الذّريعة بحسب حجم الكلام عليها

يكشف هذا الرسم البياني عن أنّ العدد الأكبر من الكتب حظي بالمستوى المتوسّط من الكلام، بواقع ٣٣٣ عنواناً (٤٥,٩٪)، بينما أتت في المرتبة الثانية الكتب التي نالت حصّة مختصرة من الكلام عليها وبلغ عددها ٢٢٦ عنواناً (٣١,٢٪)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة الكتب التي نالت اهتماماً مفصّلاً من صاحب الذّريعة بواقع ١٦٥ عنواناً (٢٢,٧٪).

أما السؤال السابع من أسئلة البحث، فقد كان حول: نسبة الكتب التي عُرِّفت في عنوانها الأصلي، ونسبة الكتب التي عُرِّفت بالإحالة إلى موضعٍ آخر؟ وهذا ما يكشف عنه الجدول رقم (١).

أصلي/ محال	العدد	النسبة المئوية
أصلي (دون إحالة)	٧٠٥	٩٧,٤
محال من عناوين وكتب أخرى	١٩	٢,٦

الجدول رقم (١): توزيع الكتب وفق الإشارة إليها بعنوانها الأصلي أو إحالتها من عنوان إلى آخر

يكشف الجدول أعلاه، عن أنّ ٧٠٥ عناوين (٩٧,٤٪) من الكتب المعرّفة في الذّريعة ورد الحديث عنها بحسب عنوانها الأصلي دون إحالة، وفي المقابل أحال صاحب الذّريعة عدداً من الكتب من عنوان إلى عنوان آخر، وقد بلغ عدد الكتب المحالة ١٩ عنواناً (٢,٦٪).

كما يكشف الرسم البياني الثامن عن الإجابة عن السؤال الثامن من أسئلة البحث وهو السؤال عن المذهب الذي ينتمي إليه المؤلّفون في الإمامة بحسب كتاب الذّريعة ؟

الرسم البياني رقم (٨): توزيع كتب الإمامة في الذّريعة بحسب مذهب كاتبها

وكما هو مبيّنٌ في الرسم البياني الثامن، فقد حلّ مؤلّفو الشيعة الإمامية في المرتبة الأولى بواقع ٧٠٣ عنواناً (٩٧,٠٩٪)، والشيعة غير الإمامية، أي الإسماعيلية والزيدية، في المرتبة الثانية بواقع ١٥ كتاباً (٢,٠٧٪)، بينما بلغ عدد المؤلفين من أهل السنّة ستة مؤلّفين حلّ عدد كتبهم في المرتبة الثالثة والأخيرة (٠,٨٢٪) فقط.

وأما السؤال التاسع من أسئلة البحث، فقد كان عن الكتب التي عُرِّفت في هامش الذّريعة مضافاً إلى تعريفها في المتن، والجدول الآتي يكشف عن توزّع الكتب وفق هذا المعيار.

الهامش	العدد	النسبة المئوية
له تعريف	١٢	١,٦
ليس له	٧١٢	٩٨,٣٤

الجدول رقم (٢): توزيع كتب على أساس التعريف بها في هامش كتاب الذّريعة وعدمه

يكشف الجدول رقم (٢) عن أنّ ٧١٢ عنواناً (٩٨,٣٤٪) من كتب الإمامة التي عرّف بها صاحب الذّريعة في هامش الكتاب كلام عليها. في مقابل ١٢ كتاباً فقط أضاف الشيخ آغا بزرك الطهراني إلى التعريف بها في متن الكتاب الكلام عليها في هامشه وبلغت نسبتها (١,٦٪).

والسؤال العاشر من أسئلة البحث كان حول توزيع كتب الإمامة في الذريعة، على أساس إحالة ما ورد عنها في الكتاب إلى مصادر أخرى؟ والجدول الآتي يكشف عن هذه النسب وتوزيعها.

إحالة إلى مصدر	العدد	النسبة المئوية
محال	٣١٣	٤٣,٢
غير محال	٤١١	٥٦,٨

جدول رقم (٣): توزيع كتب الإمامة في الذّريعة على أساس إحالة تعريفها إلى مصادر أخرى أو عدم إحالته

يبين الجدول المتقدم أنّ ٣١٣ عنواناً (٤٣,٢٪) من الكتب المذكورة في كتاب الذّريعة أحال صاحب المؤلّف التعريف بها إلى مصادر أخرى، في حين أنّ ٤١١ عنواناً (٥٦,٨٪) لم يذكر الشيخ آغا بزرك مصدراً للتعريف بها.

ويكشف الجدول رقم ٤، عن نتائج الإجابة عن السؤال الحادي عشر من أسئلة البحث، وهو: ما هي المصادر التي استقى منها الشيخ آغا بزرك معلوماته للتعريف بكتب الإمامة؟

مصدر المعلومات	العدد	النسبة المئوية
الرؤية والمشاهدة	٣٩٧	٥٤,٨
المراسلة	٢	٠,٢٧
النقل من كتب السير والتراجم	٤٤	٦
النقل من الكتب علم الرجال	١٠٠	١٣,٨
النقل من كتب المصنف نفسه	٣٦	٤,٩
النقل من كتب الفهارس والطبقات	٨٠	١١
النقل من الكتب سائر الكتب	٤٥	٦,٢
النقل الشفهي عن الأشخاص	٢٠	٢,٧

جدول رقم (٤): توزيع كتب الإمامة على أساس مصدر المعلومات عنها في كتاب الذريعة

يكشف الجدول رقم (٤)، عن أنّ الشيخ الطهراني شاهد ٣٩٧ عنواناً أي ما نسبته (٥٤,٨٪) من الكتب التي ذكرها في الذريعة، فتصدّرت المرتبة الأولى، ونقل ١٠٠ عنوان (١٣,٨٪) منها من الكتب الرجالية، فجاءت في المرتبة الثانية، وحلّ النقل من الفهارس والطبقات في المرتبة الثالثة برصيد ٨٠ عنواناً (١١٪)، وكانت المرتبة

الأخيرة من نصيب المراسلة بعنوانين فقط (٠,٢٧٪).

وأما السؤال الثاني عشر من أسئلة البحث، فقد كان حول توزّع الكتب والمصادر التي استقى منها الشيخ الطهراني معلوماته عن الكتب على أساس القرون؟ والجدول الآتي يصوّر هذه النتائج.

القرن	العدد الكلي حسب القرن	المشاهدة والرؤية	الفهارس والطبقات	كتب السير	الكتب الرجالية	كتب المصنّف	الكتب الأخرى	النقل الشفوي	المكاتبة
١	١	١	*	*	*	*	*	*	*
٢	١٧	١	٣	*	١١	*	٢	*	*
٣	٢٢	*	٤	٣	١٣	*	١	١	*
٤	٨٣	٤	٢٩	٢	٣٢	٤	٨	٤	*
٥	٦٢	١٨	٩	١	٣٠	٣	١	*	*
٦	١٧	٣	٤	٢	٤	*	٣	١	*
٧	٢٨	١٧	٣	٢	*	٣	٧	*	*
٨	١١	٦	١	٢	*	١	١	*	*
٩	١٥	٧	١	٥	١	*	١	*	*
١٠	٢٤	١٥	٢	٤	١	*	٢	*	*
١١	٦٩	٤٤	٤	٧	٥	٣	٥	*	١
١٢	٦٣	٤١	٣	٨	٢	٤	٥	*	*
١٣	١١٥	٨٦	٥	٤	*	٥	٨	٦	١
١٤	١٦٩	١٣٢	٨	٣	١	١٢	٥	٨	*
بحسب المصدر		٣٧٣	٦٩	٤٠	٧٦	٣٥	٤٦	١٩	٢

جدول رقم (٥): توزيع مصادر الشيخ الطهراني في الذّريعة على أساس القرون

يكشف الجدول رقم (٥)، عن أنّ العدد الأكبر من المصادر التي رجع إليها صاحب

الذّريعة تعود إلى القرن الرابع عشر وقد شاهدها واستند إليها بالمباشرة.

النتائج

١- من أهمّ النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يمكن الإشارة إلى زيادة العلوم والمعارف بمرور الزمن، وارتفاع نسبة الكتب والنتاجات المنشورة، ولزوم الاستفادة من المصادر والمراجع المنهجية لاستكشاف الكتب والمصادر المطلوبة، وضرورة تجنّب التداخل والتكرار في الأعمال، والاطلاع على الأبعاد المختلفة للموضوع، وبيان المسار التاريخي لموضوعات البحث العلمي، وضرورة الاهتمام المضاعف بكتب الفهارس والطبقات، مضافاً إلى بيان طبيعة رؤية الشيخ آغا بزرك الطهراني في خصوص المؤلفين والاختصاصات الموضوعية للإمامة، والوقوف على الأفكار والهواجس المختلفة التي كانت تخالجه.

٢- كان العدد الأكبر من مجموع الكتب المبحوثة والبالغة ٧٢٤ عنواناً مدوّناً باللغة العربية، وبلغت ما نسبته ٧٥,٥٪ بواقع ٥٤٧ عنواناً. ولم يكن هذا العدد الكبير من المؤلفات العربية بعيداً عن التوقّعات؛ وذلك باعتبار أنّ اللغة العربية هي لغة المسلمين الأولى، واللغة العلمية والرسمية الشائعة بين المسلمين؛ ولذا كانت لغة أكثر الكتب والنتاجات العلمية الصادرة عن المسلمين عموماً والشيعة على وجه الخصوص.

٣- جاءت اللغة الفارسية في المرتبة الثانية بواقع ١٤٦ عنواناً، وهذا أيضاً يعدّ أمراً طبيعيّاً في ضوء تشيع غالبية الشعب الإيراني والمحبة العميقة التي يكنّها الإيرانيون لأهل البيت عليهم السلام، وكذلك بسبب ارتباط الشيخ آغا بزرك الطهراني بالعلماء الإيرانيين واختلافه إليهم، وتركيزه في البحث والتنقيب على المكتبات الشهيرة في إيران.

٤- بالنظر إلى أنّ إيران والعراق كانا على مدى أعوام مديدة يعدّان موطناً للبحث في الإمامة بهدف إثباتاً وتبييناً، تركزت أكثر النتاجات والتأليفات بخصوص الإمامة في هذين البلدين.

٥- احتلت اللغة الأردية المرتبة الثالثة في هذا المجال، وتعتبر هذه النتائج

طبيعية ومقبولة لأسباب عدّة، أهمها التواصل الشعبي والديني والعلمي بين إيران وشبه القارة الهندية سابقاً، وهجرة عدد كبير من العلماء والعقول من المدن الإيرانية المختلفة إلى شبه القارة، والحضور الفاعل للشيعة في الهند وباكستان وممارستهم نشاطات عديدة فيهما، والقواسم المشتركة بين اللغتين الفارسية والأردية. وحيث إنّ شبه القارة الهندية كانت من القرن الثالث عشر فصاعداً حاضنةً لنقاش عقائديّ بين أهل السنّة والشيعة، فقد أُلِّف عددٌ ملحوظ من الكتب باللغة الأردية في تلك البقعة الجغرافية. على أنّ جلّ نشاطات علماء المنطقة المذكورة وأغلب الكتب والنتاجات الصادرة فيها، جاءت في سياق مناظرات أو ردود، وهذا ما تبيّن لنا في هذه الدراسة من أنّ أكثر الكتب المتعلقة بهذه المنطقة لم تخرج عن دائرة المناظرات والردود.

٦- في ما يتعلق بأماكن هذه الكتب، جرى تأليف غالبيتها في إيران والعراق، ومن بين المدن العراقية حصدت النجف ٨٠ عنواناً، وكربلاء ١٢ عنواناً، وسامراء ٨ عناوين، والكاظمية ٦ عناوين. ومن بين المدن الإيرانية، استحوذت طهران على ٣٦ عنواناً، ومشهد ٢٤ عنواناً، وقم ١٤ عنواناً. وكانت النتائج المستحصلة في هذا الباب منسجمة ومتطابقة إلى حدّ كبير مع النتائج التي تمّ التوصل إليها في مجال لغة الكتب المؤلفة؛ إذ كانت اللغة تغطي هذه المناطق الجغرافية أيضاً.

٧- كان العدد الأكبر من الكتب ذات الصلة بموضوع الإمامة في كتاب الذّريعة عائداً إلى القرن الرابع عشر الهجري، وجاء القرنان الثالث عشر والرابع في المرتبتين الثانية والثالثة. ويمكن أن نعزو التطور الكبير والتوسع غير المسبوق في القرنين الثالث عشر والرابع عشر في مجال تأليف الكتب وسائر النتاجات العلمية إلى ظهور صنعة الطباعة والنهضة العلمية في هذين القرنين، كما أنّ الفترة الواقعة بين القرنين الثالث حتى الخامس من الهجرة تمثل ذروة الحضارة الإسلامية في الجوانب المختلفة، مضافاً إلى الفعاليات والنشاطات الكبيرة للفرق والمذاهب الإسلامية في مجال عقد المناظرات والمحاججات العلمية، في حين أنّ القرنين الأول والثاني شهدا نشاطات أصحاب الأئمة المعصومين عليهم السلام في تبيين عقائد الشيعة الإمامية وإثباتها. ولا يبعد احتمال أن تكون أكبر نسبة من النتاجات المفقودة مختصّة بهذه الحقبة،

كما جرى تسجيل ٢٨ كتاباً (٣,٨٪) على أنّ زمنها غير معروف، ومن المحتمل نسبة هذه الكتب بمعية الكتب المفقودة إلى القرنين الأول والثاني أيضاً.

٨- توزّع الأسلوب نثراً وشعراً على النحو الآتي، فقد كان ٦٨٤ عنواناً (٩٤,٥٪) من الكتب المذكورة نثراً، و٤٠ عنواناً (٥,٥٪) كانت شعراً ونظماً. ومن بين هذه الكتب الواردة في سياق النظم ثمّة ١٥ عنواناً تُعدّ من الأراجيز، وهي الكتب التي تبيّن المباحث الدراسية والعلمية في سياق شعري منظوم، وتُكتب الأراجيز بلغة بسيطة يمكن لطالب العلم فهمها. وعلى الرغم من أنّ المجلد التاسع من كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة» أُفرد لدواوين الأشعار الشيعية ضمن أربعة أقسام، لم يشتمل إلا على كتاب واحد حول موضوع الإمامة. وليس بخفيّ أنّ سائر الكتب والدواوين الشعرية قد أُلّفت بدافع التفنّن والمتعة أو بسبب القريحة الشعرية للمؤلف. هذا ومن المحتمل ألّا تكون عناوين بعض الدواوين الشعرية، بل حتى التوضيحات المذكورة لها في «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة»، معبّرة عن المضمون وموضوع الأشعار الواردة فيها؛ وعليه لا يبعد أن يكون عدد من الدواوين الشعرية المذكورة في المجلد التاسع من الذّريعة أو جزءاً منها مشتملاً على أشعار في مجال الإمامة، دون أن نعثر على ذلك، وإن كان هذا الاحتمال ضعيفاً.

٩- الكتب المخطوطة هي القسم الأكبر بين الكتب محلّ البحث في مقابل الكتب المطبوعة والمفقودة بواقع ٣٠٧ عنواناً (٤٢,٤٪) من مجموع الكتب، وحلّت الكتب المفقودة في المرتبة الثانية بواقع ٢٦٦ عنواناً (٣٦,٧٤٪). على أنّ عدد الكتب المفقودة يمكن أن يحظى باهتمام أكبر وبحث أوسع، فلما كانت الكتب والمصادر المفقودة عائدة إلى القرون الأولى، يمكن اعتبارها من صيغة الكتب المخطوطة أيضاً. وفي حال التشخيص الدقيق لصيغة هذا العدد من الكتب المفقودة، وتحديد ما إذا كانت مخطوطة أو مطبوعة، يطرأ تغير كبير على نسبة توزيع الكتب في موضوع الإمامة من حيث الشكل الماديّ.

١٠- يمكن تقسيم حجم البيانات الواردة في الذّريعة حول كتب الإمامة إلى أقسام

ثلاثة: مختصرة ومتوسطة ومفصّلة، فالتعريف الذي لا يتجاوز ثلاثة أسطر عُدّ مختصراً، وما تجاوز الثلاثة إلى سبعة أسطر عُدّ متوسطاً، وما زاد عن السبعة فقد عُدّ مفصّلاً. شكلت الكتب ذات التعريف المتوسط ٣٣٣ عنواناً (٤٥,٩٪)، فجاءت في المرتبة الأولى، وكان عدد الكتب ذات التي حظيت بتعريف مختصر ٢٢٦ كتاباً (٣١,٢٪)، فحلّت في المرتبة الثانية، بينما حلّت الكتب التي حظيت بتعريف مفصّل في المرتبة الثالثة بواقع ١٦٥ عنواناً (٢٢,٧٪). وحيث إنّ أغلب الكتب المذكورة في الذريعة، وتبعاً لذلك الكتب ذات الصلة بموضوع الإمامة، حظيت بمشاهدة ورؤية من الشيخ آغا بزرك الطهراني نفسه، فتحمّل عناء السفر إلى المدن والمناطق المختلفة في إيران وشدّ الرحال إلى البلدان الأخرى في سبيل العثور على تلك الكتب ومشاهدتها، فقد حرص قدر المستطاع على تدوين جميع المعلومات الضرورية المتعلقة بالكتاب والمؤلف، فنرى أنّه أشار خلال تعريفه ببعض الكتب إلى نسب المؤلف وتلامذته وشيوخه، وذكر أسماء كتبه الأخرى أيضاً. ولما كان كتاب الذّريعة من كتب الفهارس الوصفية، وكان المحتوى المتعلق بأغلب هذه الآثار وصفيّاً، وفي بعضها تحليليّاً، فإنّ النتائج المتحصلة في هذا المجال تكشف أنّ الشيخ الطهراني سلك حدَّ الاعتدال في وصف تلك الكتب وراعى الوسطية في التعريف بها، وأنّ المعلومات التي جاء بها حول هذه الكتب كانت معلومات مهمة وضرورية من وجهة نظره.

١١- ثمّة ٧٠٥ عنواناً (٩٧,٤٪) من الكتب المعرّفة ورد تعريفها تحت عنوان أصلي ودون إحالة إلى عنوان آخر، فعُرِّفت بعناوينها وأسمائها الأصلية في كتاب الذريعة، بينما ذُكِر ١٩ عنواناً (٢,٦٪) من مجموع الكتب بعناوين أخرى غير عنوانها الأصلي في هذا الكتاب، ثم أحيلت إلى عناوينها الأصلية. ولا ريب في أنّ استفادة الشيخ آغا بزرك الطهراني من قضية الإحالة والإرجاع تعدّ من مزايا كتاب الذريعة؛ لأنّه في عصر المؤلّف لم تكن جدوى الإحالة واضحة عند كثير من الناس ، والسبب الذي دفع الشيخ آغا بزرك إلى إحالة بعض الكتب من اسم وعنوان إلى عنوان آخر هو أنّ عدداً من الكتب لم يكن لها اسم ثابت وعنوان رسمي واحدٌ كما هو الحال عليه اليوم، بل كانت تسمّى وتشتهر بأسماء وعناوين مختلفة.

١٢- أنتج الشيعة الإمامية العدد الأكبر من المؤلفات والكتب في موضوع الإمامة بواقع ٧٠٣ عناوين (٩٧,٠٩٪) من مجموع الكتب، وجاء خلفهم الشيعة غير الإمامية، أي الزيدية والإسماعيلية، بتأليف ١٥ عنواناً (٢,٠٧٪).

١٣- لم يحظَ ٧١٢ عنواناً (٩٨,٣٤٪) من الكتب المعرّفة في كتاب الذريعة، بتعريف إضافي في هامش الكتاب، بينما لوحظ وجود هوامش تفصيلية في ١٢ مورداً (١,٦٪) من تلك الكتب المختصّة بموضوع الإمامة، اشتملت على أسماء مشايخ المؤلف وتلاميذه ومذهبه وباقي مؤلفاته، فضلاً عن التوضيحات التي ذكرها لتلك الكتب في المتن.

١٤- أحال صاحب الذّريعة تعريفه لـ ٣١٣ عنواناً (٤٣,٢٪) إلى كتبٍ ومصادر أخرى، بينما لم يذكر الشيخ الطهراني في تعريفه لـ ٤١١ عنواناً (٥٦,٨٪) منها أيّ مصدر ومرجع لها. ومن بين الكتب المعرّفة بالاستناد إلى مصادر أخرى والبالغ عددها ٣١٣ كتاباً، يلاحَظ وجود ٥٨ عنواناً عرّفها بالاستناد إلى الرؤية والمشاهدة أيضاً، ما يعني أنّ الشيخ آغا بزرك الطهراني على الرغم من مشاهدته العينية لهذا العدد من الكتب ذكر للتعريف بها مصادر أخرى من بين الفهارس أو الطبقات أو الكتب الرجالية.

١٥- اطّلع الشيخ الطهراني بالرؤية والمشاهدة على ٣٩٧ عنواناً (٥٤,٨٪) من الكتب المختصّة بموضوع الإمامة في كتاب الذريعة، وهذا الأمر يدلّ على مدى اهتمامه في أداء هذا العمل على النحو الأكمل، وتحمل مشقّة السفر وعناء التنقل بين المدن والأماكن المختلفة في العراق، وكذلك السفر إلى بلدان أخرى مثل الهند وسوريا ولبنان ومصر والسعودية وغيرها. كما أنّه نقل ١٠٠ عنوان (١٣,٨٪) من الكتب المبحوثة في الذّريعة من الكتب الرجالية، فجاءت في المرتبة الثانية، وحلّت في المرتبة الثالثة الفهارس والطبقات بواقع ٨٠ عنواناً (١١٪)، تلتها كتب السير والتراجم في المرتبة الرابعة وبواقع ٤٤ عنواناً (٦٪).

المقترحات في ضوء نتائج البحث

بالنظر إلى النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، نقترح البحث في الأمور الآتية:

١- البحث عن الكتب التي وصِفت في الذّريعة بأنّها مفقودة أو غير معروفة.

٢- بحث المؤشرات المذكورة في دراستنا بحثاً مقارناً على أساس كلّ قرن.

٣- بحث المؤشرات المذكورة في دراستنا بحثاً مقارناً على أساس كلّ مجلد.

٤- دراسة مدى استفادة الشيخ آغا بزرك الطهراني من كتب الفهارس والطبقات كلّاً على حدة.

٥- دراسة مدى استفادة الشيخ آغا بزرك الطهراني من الكتب الرجالية كلّاً على حدة.

ملحق

١- رقم المجلد: رُقّمت المجلدات وفقاً لأرقام كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة»، نسخة بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣ هجري، الموجود في تطبيق «كتابشناسی و تراجم ٣».

٢- رقم الكتاب: هو الرقم الذي ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني في مجلدات كتاب «الذّريعة إلى تصانيف الشيعة» لكلّ كتاب من الكتب المعرَّف بها.

على أنّنا لم نبحث الكتب التي لم ترقَّم أو التي وضعت أرقامها بين معقوفتين.

٣- المكان: في حال تحديد مكان تأليف الكتاب أو طباعته فقد ثبّتنا ذلك، وبخلافه ذكرنا المكان الذي حُفظ فيه. وفي بعض الحالات التي ذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني أكثر من مكان للحفظ أو الرؤية، ثبّتنا المكان الأول المذكور للكتاب.

٤- القرن: أخذنا بالاعتبار القرن الذي كان يعيش فيه مؤلف الكتاب، وفي حالة عدم التعيين ذكرنا الحدود الزمنية لتأليف الكتاب من القرن المشار إليه في المصادر والفهارس.

٥- اللغة: اعتبرنا العربية هي اللغة الافتراضية لجميع الكتب، إلا أن يكون الشيخ آغا بزرك الطهراني قد أشار إلى لغة أخرى للكتاب.

٦- حجم البيانات اعتمد في تصنيفه على قاعدة أنّ التعريف الذي لا يتجاوز السطور الثلاثة هو تعريف مختصر، وما يتجاوز الثلاثة إلى سبعة متوسّط، وما زاد عن السبعة مفصل.

٧- أسلوب التأليف (نثر أو نظم): افترضنا أنّ جميع الكتب منثورة، إلا أن ينصّ

الشيخ آغا بزرك الطهراني على أنّها منظومة.

٨- التعريف الأصلي أو الإحالي: اعتمدنا في هذه الدراسة على التعريفات الأصلية، أما التعريفات المحالة إلى عنوان آخر، فالمعيار فيها هو تعريفها بعنوانها الأصلي.

٩- التوثيق والاستناد وعدمه: يُقصد منه إشارة صاحب الذّريعة إلى المصدر الذي استُقيت منه المعلومة وعدم إشارته وذكره له.

١٠- مصدر المعلومة: يُقصد منه المصدر الذي استقى منه الشيخ آغا بزرك الطهراني معلوماته عن الكتب التي عرّفها في كتابه. والمصادر التي أحصيناها هي: الرؤية والمشاهدة، المراسلة، كتب السير والتراجم، الكتب الرجالية، سائر كتب المصنف، كتب الفهارس والطبقات، سائر الكتب ، النقل الشفهي.

١١- الشكل الماديّ للكتاب المعرّف (مطبوع، مخطوط ومطبوع، مخطوط، مفقود): اعتمدنا في هذا التصنيف ما ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتاب الذّريعة حول كلّ واحد من الكتب.

١٢- مذهب المؤلف (شيعي إمامي، شيعي غير إمامي، من أهل السنّة): افترضنا أنّ جميع المؤلفين وأصحاب الكتب المختلفة كانوا من الشيعة الإمامية، إلا إذا نصّ الشيخ آغا بزرك الطهراني على انتماء مذهبيّ آخر للمؤلف.

١٣- التعريف في الهامش وعدمه: اعتمدنا معيار الهوامش التي ورد فيها تعريف إضافيٌّ في الهامش، أما الإحالات التي وردت في الهامش إلى مصادر أخرى فلم نلحظها في هذا التصنيف.

■ ■ ■

المصادر

١. الاسفنديارى، محمد، كتابشناسى تاريخى امام حسين، طهران: وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، ١٣٨٠ش.

٢. ثبوت، أكبر، گزارشى از كتاب الذريعه، طبع في يادنامه شيخ آغا بزرك تهرانى (١٩- ٢٤)، طهران: المكتبة الوطنية بطهران، ١٣٨٧ش.

٣. داورپناه، محمد رضا، رويكرد اجتماعى- فرهنگى و تاريخى در مطالعه كتابشناختى و منابع مرجع، مجلة مطالعات ملى كتابدارى وسازماندهى اطلاعات، ١٣ (٢)، ٩٥- ١٠٤، ١٣٨١ش.

٤. الديباجى الإصفهاني، احمد، تبويب الذّريعة الى تصانيف الشّيعة، مكتبة الاسلامية، طهران، ١٣٥٢ش.

٥. رستگار، امير؛ و فرهنگى، على اكبر، تحليل محتواى رسانه: يک رويكرد پژوهشى، ٢٦ (٣)، ١٢١- ١٢٤، ١٣٩٤ش.

٦. ستوده، غلامرضا، مرجع شناسى و روش تحقيق در ادبيات فارسى، طهران: سازمان مطالعة و تدوين كتابهاي علوم انساني، ١٣٧١ش.

٧. السيدي، السيد محسن، تحليل محتواى كتاب علوم تجربى سوم ابتدائى، مقال في مؤتمر پژوهشهاى نوين ايران و جهان در مديريت، اقتصاد، حسابدارى و علوم انسانى، همدان: جامعة فرهنگيان شهيد مقصودى، ١٣٩٦ش.

٨. الشعبانى، أحمد، مرجع شناسى اسلامى، طهران: چاپار، ١٣٩١ش.

٩. عدّة من الباحثين، مرجع شناخت با تاكيد بر منابع اسلامى، قم: انصاريان، ١٣٨٦ش.

١٠. عرب، محمد حسن، منبع و مرجع شناسى در ادبيات و علوم انسانى، طهران: ماندگار، ١٣٧٩ش.

١١. كريپندروف، كلوس، تحليل محتوا، مبانى روش شناسى، ترجمة: هوشنگ نايبى، طهران: نشر نى، ١٣٨٨ش.

١٢. المحمودي، محمد علي، منبع شناخت نقش شيعه در علوم اسلامى، قم: امام على بن ابى طالب (عليه السلام)، ١٣٩٧ش.

١٣. المرادي، نور الله، مرجع‌شناسی: شناخت خدمات و کتابهای مرجع، طهران: فرهنگ معاصر، ١٣٧٩ش.
١٤. المعروفی، یحیی؛ و یوسف زاده، محمد رضا، تحلیل محتوا در علوم انسانی، راهنمای عملی تحلیل کتابهای درسی، همدان: سپهر دانش، ١٣٨٨ش.
١٥. هولستی، اُل اَر (کلار)، تحلیل محتوا در علوم اجتماعی و انسانی، ترجمة: نادر سالار زاده امیری، طهران: جامعة العلامة الطباطبائي، ١٣٨٠ش.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی